الأمم المتحدة

A/75/366–S/2020/955

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
29 September 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 28 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه بياناً مؤرخاً 28 أيلول/سبتمبر 2020 صدر عن وزارة خارجية أرمينيا وآخر مؤرخاً 27 أيلول/سبتمبر 2020 صدر عن وزارة خارجية أرتساخ بشأن الهجوم العسكري الواسع النطاق الذي دبرته أذربيجان سلفاً وشنته في 27 أيلول/سبتمبر على طول خط التماس بين أرتساخ (ناغورنو كاراباخ) وأذربيجان، وصاحبه استهدافٌ متعمد للسكان المدنيين والبنية التحتية المدنية (انظر المرفقين).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة 28 أيلول/سبتمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر في 28 أيلول/سبتمبر 2020 عن وزارة خارجية جمهورية أرمينيا بشأن العدوان الأذربيجاني على أرتساخ

يستمر في 28 أيلول/سبتمبر العدوان الأذربيجاني الواسع النطاق على أرتساخ.

والبيانات الصادرة عن المجتمع الدولي، بما في ذلك بيانات الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وبيانات دولهم، بشأن التصعيد على طول خط التماس بين أرتساخ وأذربيجان تثبت بصورة قاطعة أن المجتمع الدولي يدين استخدام القوة وتقويض السلام والأمن الإقليميين.

وفي وجه هذا الموقف الموحّد للمجتمع الدولي، يلجأ الجانب الأذربيجاني إلى نشر أكاذيب جلية، فيتهم الجانبَ الأرميني ببدء الأعمال العدائية.

وهناك حقائق لا يمكن إنكارها تثبت أن أذربيجان هي التي بدأت بالعدوان. فقد دأبت أذربيجان لسنوات عدة على انتهاك الاتفاقين الثلاثيين للفترة 1994-1995 المتعلقين بإرساء نظام لوقف إطلاق النار والساريين بدون حد زمني، وعلى رفض مقترحات الرئاسة المشتركة لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن إنشاء آليات للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار وتعزيز أعمال الرصد لوقف إطلاق النار، فاحتفظت لنفسها بذلك بإمكانية اللجوء إلى القوة وعمدت إلى إلقاء اللائمة على غيرها. وإنما رفض أذربيجان في 25 أيلول/سبتمبر طلبَ الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا رصدَ خط التماس مثالٌ على ذلك، وهو أمر يكشف بوضوح أن هدف أذربيجان هو التستر على خططها لشن الحرب.

ولعدوان أذربيجان الحالي على أرتساخ سمتان.

فأذربيجان نددت علناً على مستوى الرئيس علييف بعملية السلام، وعقدت العزم على تسوية نزاع ناغورنو كاراباخ من خلال شن حرب مكتملة الجوانب.

وثانيا، تتلقى أذربيجان تحقيقاً لغايتها هذه دعماً عسكريا - سياسيا واسع النطاق من تركيا.

وجدير بالذكر أن تركيا تدعم أذربيجان في سياق نزاع ناغورنو كاراباخ منذ تسعينات القرن الماضي، عندما فرضت حصاراً برياً على جمهورية أرمينيا. لكن دعم تركيا لهذا العدوان وتجهيزها له ولتحضيراته يشهد تغيراً نوعياً ويتسم بوجود مباشر لتركيا في الميدان.

فالخبراء العسكريون الأتراك يقاتلون جنباً إلى جنب مع أذربيجان، التي تستخدم بدورها الأسلحة التركية بما فيها الطائرات المسيّرة عن بعد والطائرات الحربية. ووفقا لمصادر موثوقة، تقوم تركيا بتجنيد مقاتلين إرهابيين أجانب وتنقلهم إلى أذربيجان. وهي تقدم، في الوقت ذاته، الدعمَ السياسي والدعائي الكامل لأذربيجان على أعلى مستويات القيادة فيها.

والحالة في الميدان تشير بوضوح إلى أن شعب أرتساخ يحارب ضد التحالف التركي- الأذربيجاني. إن تركيا، التي أبادت الشعب الأرميني مقتلعة إياه من وطنه التاريخي قبل قرن من الزمان والتي تبرر إلى يومنا هذا تلك الجريمة، تدعم أذربيجان الآن بكل الوسائل الممكنة لارتكاب نفس أعمال الإبادة الجماعية في

جنوب القوقاز. وهذا التحالف التركي – الأذربيجاني الذي يقوم على نية ارتكاب الإبادة الجماعية يمثل تهديداً خطيراً لشعوب المنطقة.

إن أرمينيا وأرتساخ عاقدتان العزم على صدّ هذا التحالف بكامل قواهما وعلى تقويض أغراضه. ولا بديل عن هذه العزيمة القوية لدى الجانبين الأرمينيين، فهي تجسّد إرادةً لا تلين من جانب الشعب الأرمني على العيش في وطنه التاريخي.

وأرمينيا على ثقةٍ تامة من أن المغامرة العسكرية الأذربيجانية ستُمنى بالفشل، وأن أذربيجان ستضطر إلى التخلي عن اتخاذ القوة العسكرية سبيلاً إلى حلّ النزاع وإلى مخاطبة شعب أرتساخ، لا عبر وابل من نيران المدفعية، بل على طاولة التفاوض.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 28 أيلول/سبتمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر في 27 أيلول/سبتمبر 2020 عن وزارة خارجية جمهورية أرتساخ

في 27 أيلول/سبتمبر 2020، شنّت القوات المسلحة الأذربيجانية هجوماً واسع النطاق على مواقع جيش الدفاع التابع لجمهورية أرتساخ على طول خط التماس بين القوات المسلحة على الجانبين. وصاحب هذا الهجومَ المسلح الذي شنه الجيش الأذربيجاني قصفٌ مدفعي وغارات جوية، بما في ذلك على أعيان مدنية وسكان مدنيين. وعلى وجه الخصوص، تعرّضت العاصمة ستيباناكِرت والمستوطنات القائمة على الحدود للقصف. ونتيجة لذلك، وقعت إصابات في صفوف المدنيين.

إن الأعمال التي يقوم بها الجانب الأذربيجاني تشكّل عدواناً على جمهورية أرتساخ التي تمارس، وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، حقها الأصيل في الدفاع عن النفس وتتخذ جميع التدابير اللازمة لصد العدوان وإعادة السلام إلى المنطقة.

ووزارة خارجية جمهورية أرتساخ على اتصالٍ مباشر بالممثل الشخصي للرئاسة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. كما أن الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك التابعة للمنظمة أُبلغوا بالهجوم المسلح الذي شنته أذربيجان. وتبذل وزارتا خارجية الدولتين الأرمينيتين جهودا منسَّقة مع الهياكل الدولية المعنية من أجل قمع العدوان الأذربيجاني.

وقد سبقت هذا الهجوم المسلح تصريحاتٌ علنية من جانب السلطات الأذربيجانية تهاجم الأطراف الأرمينية وعملية التسوية السلمية للنزاع بين أذربيجان وكاراباخ، وسبقته كذلك تهديدات صريحة باستخدام القوة ضد جمهورية أرتساخ وبرفض قيام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأعمالها لرصد خط التماس المقرر تنفيذها في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020. ووفقا لمبادئ القانون الدولي، تتحمل القيادة العسكرية – السياسية لأذربيجان المسؤولية الكاملة عن جريمة العدوان.

لقد ذكرت سلطات جمهورية أرتساخ مراراً أن اتباع أذربيجان سياسة كهذه يشكّل تهديداً مباشراً للسلام والأمن في المنطقة. ولا يدَع عدوانُ أذربيجان المتكرر على جمهورية أرتساخ مجالا للشك في أن أفضل ردّ من المجتمع الدولي على محاولات أذربيجان حلّ النزاع بالقوة هو الاعتراف بجمهورية أرتساخ.